

شرح عمدة الأحكام (٩) الشيخ عبد الله بن غفيص

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله عن ابي موسى رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه -

00:00:00

وسلم وهو يستاك بسواك قال وطرف السواك على لسانه يقول اع والسواك في في كأنه يتهوى. من منكم عنده رطب؟ عندك رطب؟ لا مشاحة الامر طيب في هذا الحديث في هذا الحديث بارك الله فيكم يتكلم عن السواك لا يزال وموضوعه نقول بيان - 00:00:20

موضع الاستياك. بيان موضع او بعض مواضع الاستياك قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك بسواك رطب. قال وطرف السواك وطرف السواك على لسانه. وهو يقول - 00:00:50

والسواك في فيه كأنه يتهوى. آآ في هذا دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبالغ في ادخال السواك آآ الى لسانه الى فمه وفيه ايضا ان السواك يكون على اللسان واللثة - 00:01:30

اللسان فلا يكتفى بالاسنان. بل حتى اللسان يستاك الانسان فيه. وفيه فضيلة اه والفوائد التي اه يجنيها الانسان الذي يفعل هذا فالنبي عليه الصلاة والسلام كونه فعل هذا مع انه - 00:02:00

اتصل به الامر الى انه يقول اع وهذا لا يمكن ان يكون الا اذا بالغ في ادخال السواك الى اقصى لسانه. هذا لا يمكن ان الا مع المبالغة التامة في ادخال السواك الى اقصى اللسان - 00:02:20

هذا تقريبا ما في هذا الحدود لانه سبقت الى الاحاديث الاخرى. وناخذ من فوائد خلونا ناخذ معنا اع معنى اصلها بالهاء والعين. فابدلت همزة والتهوع هو التقيؤ التقيؤ بصوت معنى التهوع او يتهوع يعني التقيؤ - 00:02:40

اما الفوائد من هذا الحديث الفائدة الاولى مشروعية السواك بالعود الرطب على بعض النسخ التي فيها رطب. مشروعية السواك بالعود الرطب وانه من العبادات والقربات. وانه من العبادات والقربات مشروعية مبالغة في التسوك - 00:03:30

مشروعية المبالغة في التسوك. لان في ذلك كمال وانقاء. لان في ذلك كمالا وانقاء ثالثا يشرع التسوك في اللسان. يشرع التسوق في اللسان بعض الاحيان فائدة رابعة لا بأس بحضرة الناس لا بأس بالسواك في حضرة الناس - 00:04:10

الا ان بعض العلماء لا يرى السواك في حلقة العلم اللي يقول هذا فيه عدم ادب مع المجلس في المجلس خاصة انه في طلب وينبغي ان ينشغل بما يتلقى من اه الملقى. وينشغل بكتابة الفوائد. لكن لو نعس الانسان او - 00:05:20

وجد تعب واراد ان يطرد هذا التعب والنعاس فلا بأس الامر فيه واسع. لكن يبقى طول الحلقة هكذا ستاك غير مناسب الجمعة يا شيخ احيانا على المنبر تشوف لك احد توه داخل وجلس شوي طلع السواك يتسوى وانت تخطب؟ ايه نبه اقطع الخطبة - 00:05:50

انه كلاما طيب تبين له. لا لا ما في بس حتى اذا شرع الامام في الكلام اذا شرع الامام في الكلام اختلفوا بين الخطبتين والصحيح انه لا بأس طيب تأتي الى الذي بعده بالمسح على الخفين قال المصنف رحمه الله باب المسح على الخفين عن المغيرة - 00:06:10

ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال اعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسحا عليهما. هنيئا له والله. كنت كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:40

يعني الانسان اذا تأمل مثل هذه الاحاديث وهذه آآ السير آآ الحقيقة الحقيقة يعني لرؤية هؤلاء. أسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يراهم في جنات النعيم. كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

المغيرة بن شعبة هو ممن اه اشتغل بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام وخدمة النبي عليه الصلاة والسلام شرف. اذا كان خدمة اهل العلم يعني يتسابق اليها ويستأنس بها بل ويفتخر بها البعض كيف بخدمته عليه الصلاة والسلام؟ اما موضوع الحديث - [00:07:20](#) قبل ان نأتي الى موضوع الحديث باب المسح على الخفين اولاً ما هو الخف؟ ما هو الخف هو ما يلبس على الرجل. هو ما يلبس على الرجل. سمي بذلك لخفه سمي بذلك لخفه - [00:07:50](#)

واما شرعا فهو ستر ستر القدم مع الكعبين. يعني يستر موضع الغسل. ستر القدم مع الكعبين فاكتر. ستر القدم مع الكعبين فاكتر والغالب ان الخف من الجلد الغالب ان الخف من الجلد - [00:08:20](#)

والجورب من القماش ونحوه اه المسح على الخفين اه قد بلغت الاحاديث الصحابة الذين رووا عن النبي عليه الصلاة والسلام حد السبعين فأكثر فلقوا الى سبعين صحابي وقد فهو في حد التواتر فهو واصل الى حد التواتر. حتى يحدث - [00:09:10](#) التواتر. حتى قال الناظم مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعته والحوظ ومسح ومسح خفين وهذا بعض. انت عليك ان انت تفكنا يا شيخ ابراهيم كما تفك كلمات الانجليزية. ها؟ طيب اكتبها. مما تواتر - [00:10:10](#) مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واحتسب ومن بنى لله بيتا واحتسب. ورؤية ورؤية شفاعته والحوظ ومسح خفين وهذا بعض يلا لن نخرج منك طيب مما تواتر حديث من كذب - [00:10:50](#)

يعني هذه يا شيخنا من الاحاديث اللي تبعها. نعم. وفي من كذب بها يعني ما في من كذب اقصد في من الكراهية. ايه. في هناك من انكره. لا. محمد يكاد ان عبد المنعم - [00:11:30](#)

حديث من كذب يعني متعمم فليتبوأ مقعده من النار. حديث من كذب. ومن بنى لله بيته بيتا واحتسب عطنا معناها يا شيخ. من بنى الله بيتا وموكا بنى الله له بيتا في الجنة. اي نعم. يعني المن بن له بيتا يبنى الله - [00:11:50](#)

بيتا في الجنة. ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤيا. ها حديث رؤية الله عز وجل يراه المؤمنون يوم شفاعته ها شفاعته حديث الشفاعة حديث الشفاعة ثابتة ورؤية ورؤية شفاعته والحوظ ايظا احاديث الحوظ احاديث الحوظ انها ثابتة ومسح - [00:12:10](#) هذا خفين هذا الشاهد. ومسح خفين. طيب وهذا بعضه. وش معنى وهذا بعضه لا. ها يا شيخ؟ عندي بعض الاحاديث المتوفرة. هذه الاشياء التي جاءت لحد فيها متواترة هذا بعضها ليست الكل. في غير ذلك تواترت فيها الاحاديث. بارك الله فيكم. طيب ومما يعني يضاف - [00:12:40](#)

لهذي المعلومات ان المسح على الخفين ادخله بعض اهل العلم في العقيدة. بعض العلم ادخل خفين في العقيدة. ردا على الروافض ردا على الروافض الذين ينكرون كورونا المسيحي. طيب نرجع الى حديثنا. آآ موضوع الحديث بيان حكم المسح على الخفين -

[00:13:10](#)

بيان حكم المسح على الخفين. اه قول معاذ آآ عفوا مغيرة رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الاقرب والله اعلم انه في غزوة تبوك - [00:13:50](#)

في رجب سنة تسع من الهجرة. والصلاة صلاة الفجر واهويت طبعاً واضح يعني انحنيت ماذا يده حتى يخدم النبي عليه الصلاة والسلام في خلع الخفين خفيه تثنية خف هما يلبس ساترا للقدم. وقوله ادخلتهما ادخلتهما - [00:14:10](#)

طاهرتين الظمير يعود على القدمين او على الخفين؟ ها ها؟ يعني القدمين في الخفين. ها انت طيب الخف. طيب قال دعهما. ايه الخفين اخر مذكور خفين طيب الحين قصدك تقصد كذا هذا زين اذا نتفق معك يا شيخ اذا اذا هي يقصد الخفين - [00:14:50](#)

ها ممكن. هذا النقاش في هذا النقاش في هذا لا هو الحقيقة اهل العلم مثلكم هكذا اختلفوا. ومثل ما ذكر آآ ابو عبد الله هذا تخصصه اقرب مذكور الا ان يكون هناك قرينة. اي نعم. فاذا كان هناك قرينة - [00:15:50](#)

فالاقرب انه يقصد القدمين. الاقرب انه يقصد القدمين. القدمين نعم وفي الحقيقة ادخل ادخل قلت الخف يدخل؟ هذا مما يستدل به اه من القرائن. قال ادخلتهما كان قل لبستهما او فالادخال فيكون للقدم. الادخال يكون للقدم وليس الخف. والامر في هذا يعني -

[00:16:30](#)

واسع لكنه ينبني عليه ذلك حكم سيأتينا ان شاء الله. الذي جعل العلماء يقفون عند هذه الوقفة سيأتينا حكم قال فمسح عليهما السلام عليكم التاسعة هكذا اعرف انها كان عندك علم او عند غيرك المجال مفتوح. لكن التاسعة. طيب - [00:17:10](#)

ها ولا تبوك التاسعة والحج العاشرة. والحادي عشر اي نعم اظلمت المدينة. سبحان الله قوله هنا فمسح عليهما المسح ان يبيل يديه المسح يبيل يديه ثم يمر بها على القدم من الاصابع الى ان يبدأ في الساق او يشرع في الساق. هذا المسح. وله وسيأتي - [00:17:50](#)

ان شاء الله الكلام عنها في الفوائد وله ان يسمح القدمين جميعا في ان واحد وله ان يمسح اليمنى ثم اليسرى طيب الفوائد الفوائد كثيرة ترى ومن اخذ فوائد من الشرح سوف نعيدها طبعاً - [00:18:30](#)

حتى تسجل بترتيب. طيب من فوائد الحديث؟ جواز المسح على الخفين جواز المسح على خفين في الوضوء بدلا من غسل الرجلين بدلا من غسل الرجلين ويقاس عليها ويقاس عليها كل ما يثبت على الرجل. ويقاس عليها - [00:18:50](#)

كل ما يثبت يثبت على الرجل على الرجل. من الجوانب وغيرها من الجوانب وغيرها اثنين المسح المسح على الخفين افضل من لمن كان لابسا لمن كان لابسا وهذا من كمال الدين - [00:19:30](#)

وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وبه يفتي الشيخان الشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين وبعض العلماء يضبط يقول لا يلبس ليمسح ولا يخلع ليغسل يقال لا يلبس ليمسح ولا يخلع ليغسل. يعني ما يجي مثلا يقوم الى ان يتوضأ - [00:20:30](#)

الظاء يعني بروح اتوضأ بجد وضوءي خلني البس الخفين. وقصدها ان لا يغسل رجله. لكن لو فعل ما يستطيع احد يبطل الوضوء لكنه ما ينبغي لا لا يلبس ليمسح ولا يخلع ليغسل - [00:21:20](#)

يعني واحد لابس الخفين فلا يخلعهما متعمدا فقط يريد الغسل من اجل الغسل. لكن لو خلعهما لحاجة لا بأس. لكن لا يخلعهما بقصد تنغسل. طيب. من الفوائد ان المسح يكون مرة واحدة. ان المسح يكون مرة - [00:21:40](#)

واحدة طيب يجب الا يلبس الخفين الا يلبس الخفين الا بعد كمال الا بعد كمال الطهارة فان لبس اليمنى قبل غسل اليسرى لا يصح. لا يصح طيب يا شيخ محمد ابن حسن لو هب ان رجلا فعل - [00:22:10](#)

كذلك فغسل رجله اليمنى ثم لبس الخف. ثم غسل اليسرى ثم لبس الخف وجاءك يستفتيك بماذا تفتيه؟ على هذا القول لابد ان يدخلهما طاهرتين ها؟ انتقظ وظوءه ما يصح انه يمسح الخفين صح اما الوضوء وضوء صحيح. لكنه ما يصح طيب ماذا يصنع؟ حتى يكون - [00:23:30](#)

امره واضحا. وصحيحا. ها من يعطينا حل له؟ وهو في الحقيقة يشبهه يعني الشي اللي قد يستغربه الانسان قد يستغربه الانسان. ها ها؟ لا. ها خلاص احسنت. لا هو غسل يسرى خلاص - [00:24:10](#)

كلامك صحيح بعد ما لبس الخفين وجاءنا نقول انزع اليمنى يقول انت تعبثون انتم؟ انزع اليمنى والبسها طيب ليش؟ لانك اذا نزع اليمنى ورجعت البسها تلبسها يكون انت كامل الطهارة - [00:24:50](#)

طيب واليسرى؟ لا اليسرى ما لبسها الا بعد كمال الطهارة. اليسرى لبسها بعد كمال الطهارة. اليمنى ادخلها قبل ان تكمل طهارته. اي نعم وهذا ذكره الشيخ ابن عثيمين ذكره الشيخ عبد الكريم الخضير من بداية النصر يعني - [00:25:10](#)

يعني الان يقول ادخلتهما طاهرتين فلا تلبس الخف الا بعد ان تكتمل الطهارة. هذا الرجل بعد ان غسل اليمنى غسل يده. غسل اليمنى لبس الخف. هنا لبس الخف والقدم اليسرى لم تغسل. طيب ما ادخلهما ما كمل الطهارة. طيب - [00:25:30](#)

حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام وتعليمه. حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه حيث بين السبب فاطمئنت نفس المغيرة وعرف الحكم وفي هذا من مما يتأدب الانسان به اذا تعامل الانسان مع يعني - [00:25:50](#)

زوجة او اخيه او ابنه الاولى الا يقول افعلوا وليس هذا شغلك ما لك دخل وشغلك. سوي هذا وبس. طيب ودي اعرف مهو بشغلك. انت توك صغير على ذا الامور. او انت ما تدري او انت ما تفهم - [00:26:40](#)

طيب بيان السبب فيه حكمة وفيه تعليل. مع اننا يعني الانسان قد يفعله بعض الاحيان نسأل الله يغفر لنا ولكم لكن نقول هذا من كمال الادب. فضيلة المغيرة من فوائد فضيلة المغيرة رضي الله عنه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

ومن ذلك جواز الاستعانة بالغير في الطهارة جواز الاستعانة بالغير في الطهارة ها؟ الفائدة مرت معنا. نعم. في حديث مسعود. طيب المال الفائدة التي بعدها السابعة اظنها او الثامنة السابعة. طيب - [00:27:20](#)

المسح له طريقتان المسح له طريقتان. اما باليدين سويا كل رجل عليها يد كل رجل عليها يد او تمسح اليمنى ثم اليسرى واخيرا يجب ان يكون الخف ساترا لمحل غسل - [00:28:00](#)

ساترا لمحل الغسل. الحديث الاخير يا شيخ خصوصا الحين يا شيخ انتشرت اه اقول خصوصا انتشرت عند الشباب الشراب الصغير. احسنت. شوف المدرسة احيانا. سبحان الله العظيم. والله يا الربيع ان منظره مزري. ايه - [00:28:50](#)

هنحب مع بعض. اخواني والله العظيم يعني انا انا ما يعجبني وسامحوني لا يقول احد لا ابذل. انا ما يعجبني ابدأ اشوف ان منظرها مشوه. ان كانوا يلبسونه من باب خوفا من الحر يعني. هذي لها باب تقبل - [00:29:10](#)

الى حد ما هم كانوا يلبسون هذي يعني الان اه الموضة والاقلاع على ما يقولون في هذي والله مشكلة والله نعم. نعم. قال بالنسبة لمن توضع ثم لبس الشراب الاول وبعد مدة احدث ثم توضع ثم لبس الشراب الثاني فانه يجوز لك - [00:29:30](#)

المسح على الثاني بعد الطهارة والمدة المعتبرة تكون من شراب اول. اما لو ازداد اما لو كان لبس شرابين على طهارة ثم نزع العلوي فإن المسح ينقطع. طويلة. اعد. قال بالنسبة - [00:30:00](#)

من توضع ثم لبس الشراب الاول. الجوربين اثنين؟ اثنين ايه. ايه هذا اللي اشكل عليه. اي نواب على غصب فاندتك واضحة فاندتك واضحة نعم نعم الشرح بارك الله فيك آآ هذي لعلها - [00:30:20](#)

الحقيقة او احد سأل شي الانسان اذا لبس توطأ ولبس الشراب الان يصبح على طهارة واضح ويجوز له المسح طيب يمسح يوم وليلة. افرض انه بعد اه وقت او وقتين احدث. احدث ثم - [00:30:40](#)

ووضوء مسح. واشتد عليه البرد. يلبس شراب ثاني. فالشراب الثاني هذا اللي لبسه بيلبسه وهو متوضأ وضوء غسل ولا مسح؟ مسح هنا يجوز ان يمسح على الشراب الجديد لكن المدة للاول للاول. والعكس لا. لو لبس شرابين وخلع نقول لا. خلاص. الحكم تعلق بالعلوي - [00:31:00](#)

طيب الحديث اللي بعده. قال المصنف رحمه الله عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بال فتوضأ ومسح على خفيه مختصر. نعم. وهذا حذيفة ابن اليمان - [00:31:30](#)

ما هو اشهر وصف لحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه؟ ها؟ صحيح رضي الله عنه وارضاه. نبي له موقف بعد لا ينسى. باقي موقف لا ينسى ها؟ لا ها ابراهيم من غزوة آآ في غزوة الاحزاب. قال من يأتييني بخبر القوم - [00:31:50](#)

وله الجنة. قال فما قام منا احد. لا حول ولا قوة لا اله الا الله اصلها لا بأس بالاستدراج يعني حتى نسحبكم شوية نجد بانتباهكم. اصلا كان احد السلف كان احد الصحابة يتحدث - [00:32:20](#)

وكان بعض التابعين جالس فكان يقول يعني لو حضرنا مع النبي عليه الصلاة والسلام لفعلنا وفعلنا وفعلنا. قال له اسكت اسكت والله لقد كنا في ليلة شاتية ممطرة مظلمة. وكما قال فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يأتييني بخبر القوم وله الجنة - [00:32:40](#)

نعم. يقول فما قام منا احد. ما احد قام ترى. حتى حذيفة ما هو بقائم. حتى قال قم يا حذيفة من اللطائف في هذا؟ من اللطائف في هذا الحديث؟ لكن طبعاً مني يقول بعض العلماء يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قد - [00:33:00](#)

لمن يذهب انه يعود. انه قال من يأتييني بخبر القوم يعني اللي بيروح بيرجع. لكن شدة الموقف وشدة الامر ما هو بسهل. فلا يأتي احد يقول انا افعل واترك لو ولو الله - [00:33:20](#)

طيب قال عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فبال وتوضأ ومسح على ايه؟ هذا الحديث مختصرا اي حذف منه بعد الفاظه - [00:33:40](#)

وموضوعه بيان حكم المسح على الخفين. واما بيانه تاما ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه ثبت يعني ابتعدت فاشار الي فجننته فقامت عند عقبه حتى فرغ. وللبخاري في رواية دعا بماء - [00:34:00](#)

فجئته بماء فتوضاً ولمسلم في رواية فمسح على خفيه طبعاً هذا الكلام متكرر معنا في الاحاديث الماضية لكن من فوائد الحديث الجواز المسح على الخفين في الحضر. انتم ما عندكم سفر صح؟ ايه. وهو الصحيح. عندي انا - [00:34:30](#)

زائدة. نسخة من عندي وكمال الحديث يبين قال في عند سلباطة قوم لا بأس بالتصريح لا بأس بالتصريح بعض الالفاظ التي يستحيا منها لا بأس بالتصريح بعد الالفاظ الذي التي يستحي منها من من اين اخذنا هذا؟ من قوله - [00:35:00](#)

اكتبوا هذه الفائدة لانها مهمة جاء في بعض النسخ جاء في بعض النسخ انه قال في سفر انه قال في سفر وهذا خطأ. فان الثابت انه كان في المدينة. فان الثابت - [00:35:50](#)

انه كان في المدينة طيب ونقف على باب المذي لكن قبل هذا اكتبوا فوائد في المسح على الخفين. اكتبوا فوائد في المسح على فين؟ الفائدة الاولى فوائد عامة طبعاً ليس في هذا الحديث - [00:36:20](#)

في حزب. مدة المسح للمقيم. مدة المسح يوم وليلة. يوم وليلة يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها اثنين وسبعين ساعة وفي كلا الحالين تبدأ المدة وفي كلا الحالين تبدأ المدة تبدأ المدة من - [00:37:00](#)

اول مسح بعد حدث. من اول مسح بعد هذه ايه تبدأ المدة تبدأ المدة من اول مسح بعد الحدث ها بو حمود ابسألك قيدت الفائدة هذي طيب رجل توطأ الظهر توطأ الظهر وبقي على طهارته حتى جاء العصر وهو لا يزال على طهارة - [00:37:50](#)

فتوضاً ومسح. خطأ لانه جاء العصر ايضاً وهو طاهر ايه. رجل توطأ الظهر. الظهر ايه. ايوه. فجاء العصر وهو طاهر. فتوضاً ومسح تجديد وضوء. ثم جاء المغرب ولا يزال على طهارة. فتوضاً ومسح - [00:38:30](#)

ثم احدث الساعة السابعة فتوضاً ومسح. متى يبدأ؟ الساعة سبعة. احسنت واضح يا اخوان؟ وضوءه هذا اللي توطأ في العصر والمغرب هذا تجديد وضوء هو اصله لا يزال على طهارة سابقة - [00:39:00](#)

واضح؟ واضح. ما لي اري نظراتك هكذا يا ابا عبد الله؟ سم. نظراتك. اقول من يراها كان فيها استغراب معنى واضح بارك الله فيك. طيب اه الشيخ ابن عثيمين يلغز للطلاب قال ما رأيكم في رجل مقيم بقي عليه الجورب - [00:39:20](#)

اول خف ثلاثة ايام بلياليها. ما خلعت ها؟ الا احدث. مرت عليك خلي الشباب لأ. مرة ثانية. رجل مقيم جلس ثلاثة ايام بلياليها. مقيم. ما شاء الله. ما سافر. طيب - [00:39:50](#)

اكتبوا الفائدة الثالثة المسألة ذي بعدين نرجع لها فكروا فيها في السنة الثالثة يجوز المسح يجوز المسح على الشراب الرقيق او المخرق ما دام يثبت بنفسه نعم لا يجوز المسح في حال الحدث الاكبر. لا يجوز المسح في حال - [00:40:30](#)

الحدث الاكبر من الفوائد لا تتفق مع المسح على الخفين. الجبيرة لا تتفق مع المسح على الخفين. فهناك فروق يأتي الكلام عليها ان شاء الله. الله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:20](#)

- [00:41:50](#)